

— ٣٤ —

- نهاد : أنت أحوج الناس جميعاً إلى طفل ، يتمتع بخيرك ، ويكبر في نعمتك ، ويؤنسك في شيخوختك ، ويرث من بعدك ثروتك !...
- عبد الغنى بك : ثروتي ؟! ... يرث ثروتي ؟ ... يأخذ ثروتي !...
- نهاد : بعد حياة مديدة وعمر طويل !...
- عبد الغنى بك : يأخذ ثروتي !...
- نهاد : ولمن تتركها ؟ ... نحن لا نأخذ مالنا معنا إلى القبور !...
- عبد الغنى بك : (صائحا) يالها من مؤامرة !... يالها من مؤامرة !... مؤامرة ذنيئة !... مؤامرة أثيمة !...
- نهاد : عيب يا « عبد الغنى » !... لاتفه بهذه الألفاظ !... اهدأ وفكر جيداً ، وتكلم بعقل !...
- عبد الغنى بك : لم يبق لي عقل ... لم يبق لي عقل !...
- نهاد : يا للأسف !... ما كان يخطر لي قط على بال أن أبا يستقبل خبر طفل سيولد له بهذه الصورة المخجلة !...
- عبد الغنى بك : لا أريد أن أكون أبا ... لست أبا ... ليس لي ... ليس مني ...
- نهاد : ليس منك ؟ ... ممن إذن ؟ ...
- عبد الغنى بك : أنت أدرى بأبيه ... أما أنا فلا أعرف ... ولا يهمني أن أعرف ... إنه ليس مني ... لا أريده ... لا يلزمني ...
- نهاد : لا يلزمك ؟ ... وماذا أصنع أنا به !؟ ...
- عبد الغنى بك : لا شأن لي ... افعل به ما شئت !؟ ...
- المحامي : (فاقده الصبر) قومي يا نهاد ... لا فائدة معه ... لا بد من المحكمة !...
- نهاد : (لعبد الغنى) أهذه كلمتك الأخيرة ؟ ...